

## تفسير السمعاني

@ 487 ( ^ ) تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفورا رحيمًا ( 129 ) وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ( 130 ) والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب ( \* \* \* \* ) .

قوله تعالى : ( ^ ) ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ( قال عمر ، وعلي ، وابن عباس ، أراد بالعدل : المحبة في القلب ( ^ ) فلا تميلوا كل الميل ) يعني : إن ملتزم في المحبة ، فلا تميلوا في القسم ، وقد قال : ' اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تؤاخذاني فيما لا أملك ' ( ^ ) فتذروها كالمعلقة ( يعني لا أيما ولا ذات بعل ، وقيل : كالمحبوسة ( ^ ) وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفورا رحيمًا ) . قوله - تعالى - : ( ^ ) وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته ) يعني : الزوجين إذا تفرقا ، فالزوج يجد الزوجة ، والزوجة تجد الزوج ( ^ ) وكان الله واسعا حكيما ) أي : واسع الفضل والرحمة والقدرة . .

قوله تعالى : ( ^ ) والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ( هذه وصية الله العباد بالتقوى ، ( ! 2 2 ! والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله كيلا ) فإن قيل : أي فائدة في تكرار قوله : ( ^ ) والله ما في السموات وما في الأرض ) قيل : لكل واحد منها وجه : أما الأول : فمعناه : والله ما في السموات وما في الأرض ، وهو يوصيكم بالتقوى ، فاتقوه ، واقبلوا وصيته .